الكنيسة ثورة

لإبراهيم أصلان

ج أزمنه ، أزمن كناية عن الفراغ ظاهرا × مختفيا تكرار (كان) للتأكيد على الأخلاق الجميلة والوشائج الطيبة التي كانت تربط أبناء الوطن

زمَان ، كان النَّهْرُ مكشوفاً للعِيَان ، وزمان ، كان أهالي إمبابة

يمضون كناية عن ارتباطهم بالنيل في سهراتهم الرمضانية ج شواطئ وشطآن الممتد : المنبسط × المنحصر ، الضيق

يقضون سهراتهم طوال شهر رمضان على طول شاطئه الممتد ... ،

مجاز مرسل عن المنازل علاقته كلية م حصير م آنية كناية عن الخروج للتنزه والاستمتاع بليالي رمضان

يغادرون الحواري وهم يحملون الحصر والأواني ، الأولاد يلعبون ،

يتحدثوم ليلا كناية عن المودة وحميمية العلاقة م حاجة أي أغراضهم ومتعلقاتهم ج سواع ساع (س و ع)كناية عن انهاء اليهرة الرمضانية

وهم يتسامرون ويشربون الشاي ، ويجمعون حوائجهم ساعة السحور

يغادرون × يعودون كناية عن قوة الرابطه بين أبناء الوطن تجاورنا : تتاخمنا × تبتعد عنا ج أسواء ، سواسية

ويعودون بين (يغادرون – يحملون – يعودون ..... سجع)

كانت عائلة العم منصور المسيحي تجاورنا سَواء في

قعدة : جلسة يساهمون : يشاركون × يمتنعون كناية عن المشاركة الوجدانية الرائعة

البيت أو في قعدة الشاطئ . وكانوا يساهمون في القروش القليلة

تزيين : تجميل ، تنميق × تشويه س م كناية عن احترام مشاعر الصائمين والمشاركة الوجدانية الرائعة

التي يجمعها الأولاد من أجل تزيين الحارة ولا يفطرون إلا مع

نتشارك م صاجة نرتب كناية عن العمل المشترك في إعداد المخبوزات

الآذان . وكنا نتبادل ألواح الصاج التي نرص عليها الكعك

تكرار (نتبادل) للتأكيد على المشاركة الوجدانية

والبسكويت والغريبة ، ونتبادل حملها إلى الفرن القريب ، ونظل

ج أصباح × المساء كناية عن قوة الروابط الإنسانية بين عنصري الأمة

حتى الصباح حيث يعود كل منا بألواحه ، ونتبادل الزيارة يوم العيد) .

كناية عن شدة تأثير ذكريات الماضي الجميل تعلقا والتحاما × انفصالا ج أجيال

(من أكثر صور تلك الأيام التصاقاً بذاكرتي ، وذاكرة أبناء جيلي

س م

من أهالي المنطقة ، صورة انتظارنا مدفع الإفطار على شاطئ

كناية عن الفرحة والبهجة والترقب للحظة الإفطار الحافة : الجانب ج حواف

النهر . كنا نتجمع عشرات الأولاد على الحافة . وكان الشاطئ

انحناء : ميل × استقامة كوبري : جسر ج كباري

الممتد ينتهي بانحناءة تحت كوبري إمبابة الكبير وداخل هذه

الرابض : المقيم ، الجاثم ، الثابت ، المستقر ج الربوض س م يبين : يظهر × يختفي

الانحناءة كان مدفع رمضان الرابض لا يبين منه شيء . لذلك لم

مصوبة : موجهه × منصرفه س م شبه الكاتب العيون بأسلحة موجهه

نكن ننظر إلى هناك ، بل كانت عيوننا مصوبة في ترقب عبر النهر

س م شبه المبنى بإنسان مستتر خلف الأشجار

إلى مبنى شبه مختفٍ وراء الأشجار ، هناك في حي الزمالك . ويكون

طافحا : فائضا ، ممتلئا × خاليا ، فارغا ج مياه وأمواه مثقلا : محملا طميه : غرينه الفوار : الثائر × الساكن كناية عن موسم الفيضان

النهر طافحاً والماء مثقلاً بطميه الفوار. وتكون الدنيا صيفا،

كناية عن الدخول في الصيف س م تصوير للغين بشئ معلق وسر جماها التوضيح معلقة : ناظرة × منصرفه

والبلح الأحمر طلع. وتظل عيوننا معلقة بذلك المبنى شبه

النحيلة : الدقيقة ، النحيفة × السميكة ج نحائل س م صور الكاتب النوافذ بفتيات نحيلات

المختفي. فجأة، تضاء نوافذه النحيلة المتباعدة عبر الفروع

نهلل : نهتف× نهمس غناء موقع : أى غناء متناغم إيقاعي كناية عن الفرحة والبهجة التي نجمع أبناء الأمة

والأغصان . حينئذ نهلل جميعاً ، في غناء موقع : «الكنيسة

مجاز مرسل عن المصابيح علاقته محلية والتكرار لتأكيد والفرحة وتكرار كلمة كنيسة يوحي بالتعايش والتسامح بين عنصري الأمة

نورت... الكنيسة نورت». ومع ذلك النور المحمر في النوافذ

س م صور مدفع رمضان بأسد مقيم في مكانه وسر جماله التوضيح قصر بتقديم (عند انحناءة الدهر)

والغناء، يطلق المدفع الرابض عند انحناءة النهر طلقة قوية

صدى : رجع الصوت ج أصداء الكثيف : الكثير المتداخل ج الكثاف

لها صدى. حينئذ نميل بأجسادنا إلى هناك، ونرى دخانها الكثيف

يروح : يسير ويذهب س م وكناية عن انتشار الدخان يسرح : ينتشر ويتحرك

الأبيض وهو يغادر مخبأه ، ويروح يسرح كثيفاً على سطح الماء) .

تعبير يدل على المودة والمحبة والمشاركة الوجدانية بين أبناء الأمة على اختلاف عقائدهم

(والصديق إدوار الخراط اتصل يقول : كل سنة وأنت طيب وأنا

كناية عن اتساع ووضوح الرؤية لقلة المباني قديما

سألته عن اسم تلك الكنيسة التي كان يمكن رؤيتها من إمبابة

أسلوي قصر بالنفي والاستثناء

زمان وهو قال إن الزمالك حيث يقيم لا يوجد بها إلا كنيسة

العذراء : البكر ، البتول ج عذارى ، عذار ، عذروات × الثيب كناية عن كثرة المباني

العذراء بالمرعشلي .. قلت لم أعد أراها قال ربما إن المباني حجبتها)

.